بنكهة الواقع

كل ما في الأمر أني قرأتك

على يافتات الثورة

على تعاريج الوجوه المتكلسة

من العرق وغبار الرحلة

على كفوف الفلاحين المتشققة كالوديان

قصةً بنكهة الواقع

لكنها ليست مثله عابسة

كأنك عرفت أن من بين يرتلونك..

رجلًا ترك عياله جوعى ورحل

وامرأة شاردة

كانت ليلة عرسها بالأمس

واليوم لديها مأتم بحجرتها

لم تجد وقتًا كافيًا

لتمحو دماء الحياة من شفتيها

تجلط الطلاء الأحمر على ثغرها

تبدو الآن فاتنةً أكثر

لكنها لم تدرك بعد أن الحزن في روحها

قد انطبع على عيونها كحلًا

وعلى شعرها ليلًا

لا تعي سوى أن شيئًا ليس بموضعه

كان هنا قلب

واختفى !

امرأة بائسة

ورجل فقير

وعيال جوعى

ووطن

وأنا

كلنا نقرأ حرفك

نحيا بأنفاسك

فإن مت على الأوراق متنا !

ابق حيًا لأجل أن يحيا الوطن

ولأجل أن أحيا .